

تفسير غريب القرآن

[412] شيئا وأصلحه قد خلقه فأما الخلق الذي هو إحداه فـ عز وجل وحده، والخالق:

هو المقدر لما يوجده، والبارئ: المميز بعضه من بعض بالأشكال المختلفة، والمصور أي الممثل (1)، و * (تخلقون إفكا) * (2) تخلقون كذبا، و * (الخلق) * (3) أي النصيب و * (فاستمتعوا بخلاقهم) * (4) أي بنصيبهم من ملاذ الدنيا، و * (مضغة مخلقة) * (5) أي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة، و * (غير مخلقة) * (6) بخلاق كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم، وصورهم، وتماهم، ونقصانهم. (خنق) * (المنخقة) * (7) التي تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها. _____ 1 - وقد يظن ان الخالق،

والبارئ، والمصور، ألفاظا مترادفة وإن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع، بل كلما يخرج من العدم إلى الوجود مفتقرا إلى تقديره أولا، وإيجاده على وفق التقدير ثانيا، وإلى التصوير بعد الایجاد ثالثا، فـ تعالى خالق من حيث هو مقدر، وبارئ من حيث هو مخترع، وموجد ومصور من حيث إنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب. 2 - العنكبوت: 17. 3 - الحجر: 86، يس: 81. 4 - التوبة: 70. 5، 6 - الحج: 5. 7 - المائدة: 4. (*)
